ماوراء الطبيعة

http://comics.rewayatnet.net

العدد الأول : أسطورة ميسيا



د. أحمد خالد توفيق

أسطورة ميسيا

عن التماثيل نتحدث ... عن التماثيل التي تغير وضعها من حين لآخر و تراقبك
عن الوحدة نتحدث ... حين نسمع ذلك الصوت الكريه يتحرك في الصالة ...
فتدرك الحقيقة المريعة التي تخشى أن تعترف بها ....



هنا ليس لصا و ليس سفاحا يبغي قتلك للأسف....

إنـــه التمـثـال !

وهو الآن قادم نحوك أنت


الواحـدة بعد منتصف الليـل ...
موعـد عـودة الطيـور إلى أعشـاشـهـا
حتى غـريـبـة الأطـوار منهـا ..




كل شيء على مايرام ..


مسـاء الخير يا رفعـت هل من كوابيس أو أشبـاح أو .. ؟؟؟؟؟..........
كل شيء على مايرام يا عزت .. إن حياتي هادئة هذه الأيام .. هادئة كنهر من الزيت تصبح على خير ....

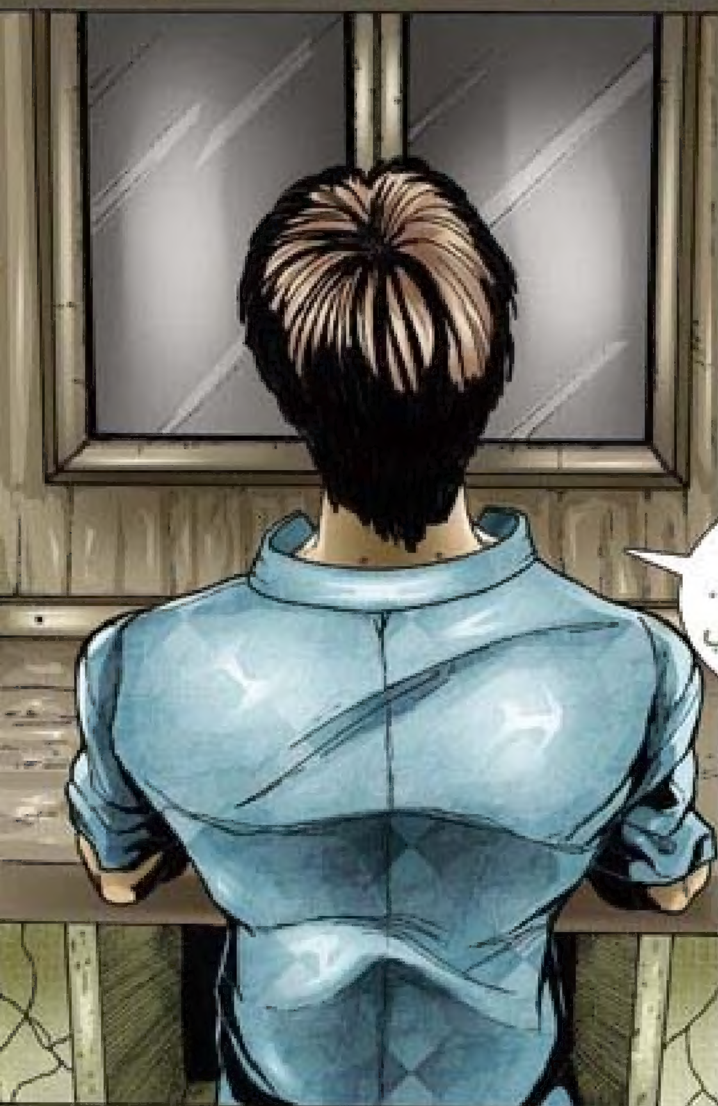

مازلت أجده جارا لا باس به برغم غرابة أطواره ... عشـاء خفيف ثم تعود للعمل حتى الصبـاح ...







لو رأى هذا التمثال لاتهمني بتقليد الكلاسيك .. و الافتقار إلا الإبتكار.. لكنه أحمق هذا التمثال هو ببساطة قمة القمم في إبداعي الفني
واليـــوم أتم آخر لمسة فيـه ..



غسيل الأطباق هو أسوأ جزء في عملية الطعـــام..... لكن ..... هذا هو قدر العزاب ...







الآن نبدأ
...



بعد ساعتين من العمل يغلب
النعاس أي شخص حتى لو
الليـــل مملكته ...

كم من الوقت
نمت ؟ ...

همممم
نمت قليلا ..



نواصل
عملنا ..

و لكن ...
هناك شيء ليس
على ما يرام ...
لحظـة ..



نعم ...
لقد غيّرت
هذه الذراع
وضعها ..
لا شك في
هذا !!




رفعت ..
BRAK BRAK BRAK


.. !! ..

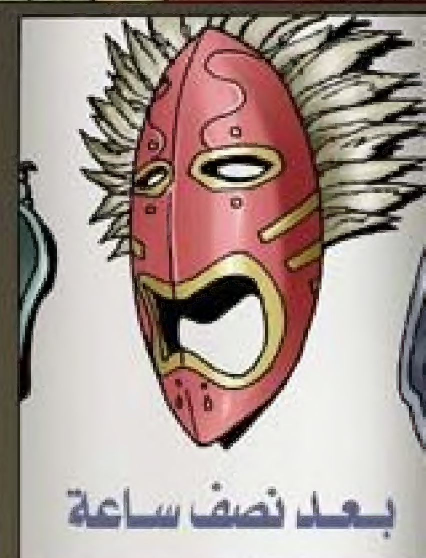

إفتح أيها الأحمق !!
BRAK BRAK BRAK



كليك
كرييييييييين


الرابعة بعد منتصف الليل .. واضح أنك و أنا أسوأ جارين ممكنين لبعضهما .. العذر الوحيد لك هو أن تكون وجدت نفسك ميتا ......


إنه ... إنه حي !
كنت ألاحظ أشياء غريبة من قبل و .. أنت تفهم في هذه الأمور ...


بعد نصف ساعة




و كوبين من الشاي




دعنا نكرر القصة .. أنت صنعت تمثالا متقنا لامرأة .. وهذا التمثال يغير وضعه كلما تركته .....
لقد أجدت تلخيص الموقف .. لقد لاحظت هذه الظاهرة من أيام لكني قلت إنني أخرف .. و السبب هو أن التغيير كان طفيفا في كل مرة .. لكن التمثال غير وضعه بالكامل اليوم .....


تمثال يتحرك .. على قدر علمي لم يحدث هذا إلا في الأساطير الاغريقية مع (بجماليون) و السبب أنه
هام حبا بالتمثال الذي صنعه لـ (فينوس) .. من ثم بعثت الحياة في
التمثال على سبيل المكافأة .. و أطلقت عليه أسم (جالاتيا) و السبب
أن وضع (فينوس) الطبقي كان
يمنعها من الزواج من
بشـــري ..




و كان لابد من معاينة مسرح الجريمة ..
أنت تعرف رأيي أنت تقلد الكلاسيين و تفتقر إلى الإبتكار .. لكن ما علينا .. لم آت في الفجر لإبداء رأيي في موهبتك
هذه الصور .....


لقد التقطتها للتمثال منذ يومين و هي تريك انه غيّر وضع الذراعين و القدمين كثيرا ..
لكن من أدراني أنك لا تتوهم ما قلت ؟ ..
ربما كنت على حق .. لكن ما أهمية الأمر على كل حال ؟ .. لا أرى ما يمنع تمثالا من تغيير وضعه .. هذه حرية شخصية كما تعلم .....
إذا كنت تشعر بالذعر - و هو من حقك - فلماذا لا تأتي لتقضي الليلة عندي ؟؟



بعد نصف ساعة

فيما كان يشعر بنعاس .. بدأ الهمس ثانيا

كنت أتمنى أن أنزل لك الفراش لكي كهل هش العظام و ينتظرني يوم شاق من العمل ...

أرجو أن ننام بلا تفسيرات ..

هذا الصوت من شقتي ...

ليكن ما يكون بقيت ساعتان و تشرق الشمس .. إنني ...









لقد اختفى !
التمثال اختفى من على قاعدته ! .. ما معنى هذا ؟

لو قلت هذا لرفعت لظن بي الظنون ...

أين اختفى التمثال ؟؟؟

يا للهول !!







و التمثال ...
ليس على قاعدته
...

كنت دائما لا أثق
بالتماثيل التي تتحرك ....
ويبدو أنني كنت على حق ..
يجب أن أعـرف أين
ذهب الإثنـــان ..

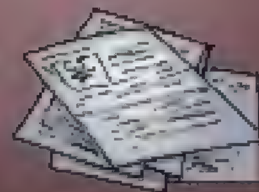
التمثال
و صانع التمثال
...

ربــاه !!
إنه يتحرك حقا

حذار .. !!
إن لعبة الظلال ستتلف
أعصابي .. ليس هذا
التمثال بل ظلّه

إنه
ورائي الآن



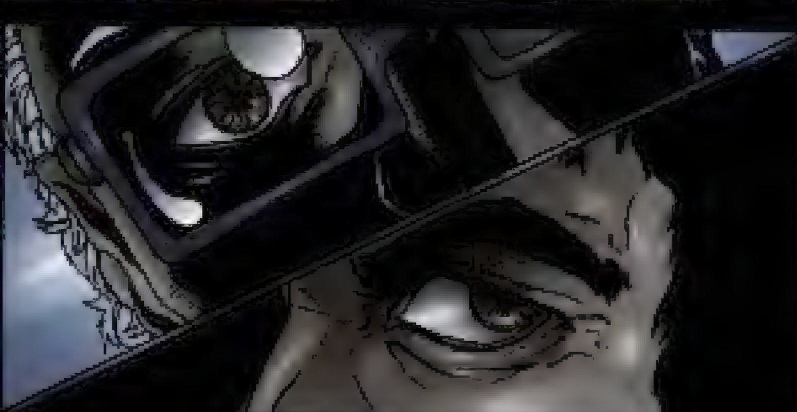




كنت أقول
دائما أن عزت الأحمق
لايتمتع بالأصالة ..
يبدو أن النموذج الذي اختاره هو
من أصنام العقيدة الودونية التي كانت تمارس
في غرب أفريقيا .. هذا الكلام عن صنم يدعى
ميسيا .. و تقول الأسطورة أنه كان يبدأ
بقتل النحات الذي يعرف سره
هذه المعلومات
كتبت بالإنجليزية .. عزت لا يجيد
الإنجليزية .. ولو فهمها ما صدق
حرفـا ...

عـزت !!!
طبعا .. أنت الأحمق الوحيد
الذي قرر أن يعيد نحته .. يبدو أن هذا الشكل
يحي طقوسا منسية من سحر الفودو
..المهم الآن أن ...
أكره أن أنقل
الأخبار السيئة دوما
لكن هذا الشيء حي
..... و يتحرك ....
وهو مصمم
على القتل





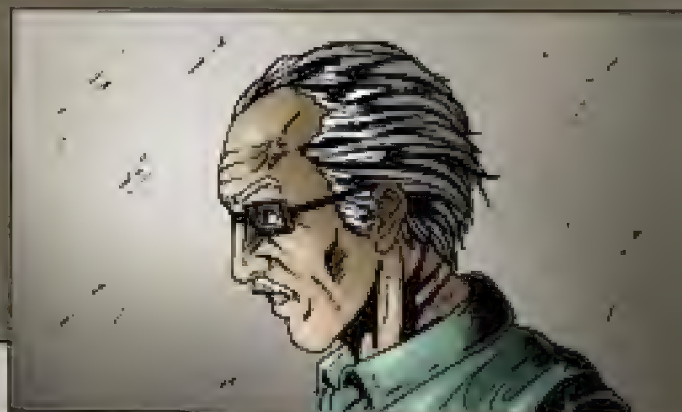
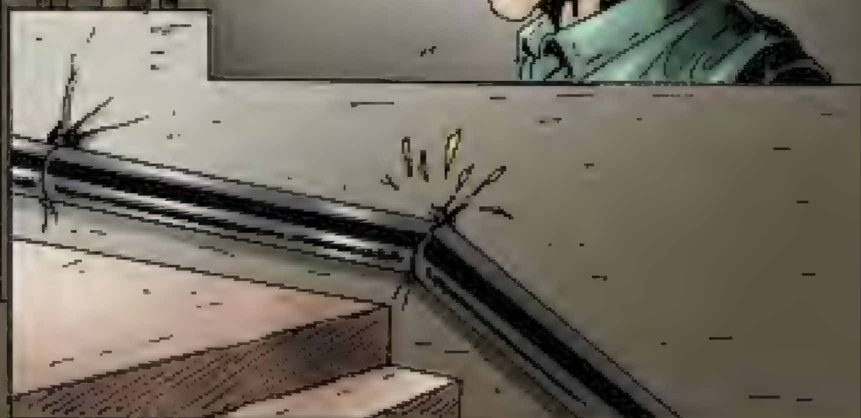



لم ينهشم .. لم ينهشم !
المشكلة الآن انه لا يتمتع
بقلب يغفر الإساءة !!




هذا هو الحل الوحيد
أمامي ... لحسن الحظ انه
بطيء الحركة شأنه شأن
التماثيل الحية كلها
....










هلم .. تعال خذ قطعة مني !
تمثال لطيف ... هيا ..






إنها حيلة طفولية لكنها
نجحت معه .. وجدت الوقت الكافي
لآخذ هذا الحبل من شقتك و أشد
طرفيه على أعلى الدرج ليتعثر
فيه ....

و العبرة المستخلصة
من هذه القصة هي :
ليس كل شيء صالحا
للنحت ..

جميل يا رفعت
... ولكن .... ليس هذا
التمثال الذي أعنيه
.....

هذا تمثال آخر
من تماثيلي ؟؟

مـاذا ؟؟؟؟
وهذا معناه ؟؟؟






الوووو


هاوهاوهاو


جـــــــــ

و كيف لي أن أعرف يا عزت ؟؟؟
إنه في مكان ما من القاهرة الآن
ربما تتضح الأمور بعد قليل ....
ولكن هذه قصة أخرى !!